اللامركزية في عامها الثامن .. تنمية مشهودة و آمال معقودة

تنفيذ أكثر من (15) ألف مشروع تنموي بكلفة تزيد عن 132 مليار ريال خلال خمس سنوات

صنعاء /سبأ:

لقد كان خيار الأخذ بمبدأ اللامركزية رغبة سياسية مبكرة منذ قيام الوحدة اليمنية باعتبار ما يحققه هذا التوجه من مزايا تنموية وإدارية على أساس تعبئة كل الطاقات والموارد من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وذلك عبر تقاسم متوازن للمسؤوليات بين كافة مستويات الجهاز التنفيذي للدولة فيما يتعلق بالتخطيط والتمويل والإنجاز وإدارة الخدمات والمرافق التنموية.

وتتزامن احتفالات الشعب اليمني بالعيد الوطني الـ18 ومرور ثماني سنوات على نشأة نظام اللامركزية والسلطة المحلية، مع مكسب سياسي ديمقراطي جديد ومحلي تنموي هام على طريق تعزيز اللامركزية والانتقال إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات، والمتمثل في انتخاب محافظي المحافظات لاول مرة في اليمن منذ ما يزيد على 40 عاما من نظام التعيين للمحافظين والذي كان قائما قبل 17 مايو2008م.

وكالةالانباء اليمنية/سبأ/ حاولت في هذا الاستطلاع استشراف الانجازات التنموية للسلطة المحلية على مدى سبع سنوات من عمرها شهدت خلالها دورتين انتخابيتين، والآمال المعلقة على عاتق هذا النظام خاصة بعد انتخاب محافظي المحافظات والانتقال إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات.

الحمادي: المجالس المحلية المنتخبة وأجهزة السلطة المحلية أثبتت قدرة على قيادة العملية التنموية

الخطوة الاولى:-

لقد مثل صدور قانون السلطة المحلية رقم 4 لسنة 2000م انطلاقة لنظام اللامركزية، وبدء السلطة المحلية مسيرة التنمية، حيث شهد اليمن اول انتخابات للمجالس المحلية في فبراير 2001م، وتم بدء العمل بنظام الموازنات المحلية المستقلة وفقا للنصوص القانونية القاضية بتمتع الوحدات الإدارية بالشخصية الاعتبارية، و أن يكون لها ذمة مالية مستقلة وقدرة على إدارة مواردها ونفقاتها باستقلالية تامة.

هذه الاستقلالية التي اعطاها القانون لم يتركها مطلقة وانما اخضعها للرقابة بمستوياتها المختلفة، سواء الرقابة المجتمعية من قبل الناخبين وعبر ممثليهم في المجالس المحلية أو من قبل رقابة السلطة المركزية ممثلة بالأجهزة المركزية كل في مجاله أو من قبل رقابة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، أو حتى في نهاية المطاف الرقابة الدستورية من قبل السلطة القضائية او مجلس النواب باعتباره سلطة تشريعية ورقابية وفقا للدستور.

كما حصر القانون الاستقلالية للسلطات المحلية في إدارة مواردها ونفقاتها، كحق قانوني تمارسه وتحدد تبعا لذلك احتياجاتها التنموية من المشاريع والخدمات التي تعود بالنفع العام على المجتمع ككل وتسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية، وتعمل على مكافحة البطالة والتخفيف من الفقر.

وتشير الاحصاءات إلى ان اجمالي المشاريع التنموية المحلية التي تم تنفيذها خلال الاعوام 2002م- 2006م بلغت اكثر من 15 الف مشروع تنموي في المجالات الخدمية والانمائية المختلفة بتكلفة اجمالية تزيد عن 132 مليار ريال.

قدرة على قيادة العملية التنموية:-

ويؤكد الوكيل المساعد بوزارة الادارة المحلية لقطاع التنمية المحلية محمد حمود الحمادي ان المجالس المحلية المنتخبة وأجهزة السلطة المحلية اثبتت خلال السنوات الماضية للتجربة قدرة على قيادة العملية التنموية وإدارة الشئون المحلية والتصدي للمشكلات وحشد الموارد المالية المحلية لإحداث التنمية الشاملة وإشباع حاجات المجتمع المحلي من الخدمات الأساسية.

وقال «: إن التركيز على جوانب التنمية المحلية بأبعادها الاقتصادية الاجتماعية من شأنه أن يعزز من التنمية الوطنية الشاملة، ومع ذلك فالتنمية المحلية ليست مسئولية السلطة المحلية منفردة فهي مسئولية مجتمعية تتشارك الأدوار فيها فئات المجتمع المختلفة ويأتي في مقدمة ذلك منظمات المجتمع المدني التي يجب أن تركز على جوانب التنمية بمفهومها الواسع، والتي تصنفها عدد من المراجع بأنها -أي التنمية- عملية تغيير مخطط ومقصود يهدف إلى نهضة ورقي المجتمع بصورة مستمرة شاملة ومتكاملة».

واضاف الحمادي : «وقد استهدف نظام السلطة المحلية تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية حيث نصت المادة 125 من قانون السلطة المحلية : على أن تخصص جميع الموارد لأغراض تمويل خطط ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

ولفت إلى أن من أهم أولويات السلطات المحلية العمل على التخفيف من الفقر من خلال زيادة حجم الاستثمارات في المشاريع الأساسية للتنمية البشرية مثل الصحة والتعليم وكذا مشروعات البنية التحتية وأبرزها الطرق التي تساهم في رفع المستوى الاقتصادي المحلي كونها تتيح عملية انتقال السلع والخدمات، وزيادة نسبة التشغيل.

دلالات تنموية:-

وقال وكيل وزارة الادارة المحلية المساعد لقطاع التنمية المحلية» ومن خلال إلقاء نظرة سريعة على حجم الموازنة الاستثمارية للعام الجاري 2008م يمكن إدراك حجم التطور الذي يستلزم -بالطبع - أن تصاحبه كفاءة في الاستخدام لتوجيه هذه المخصصات نحو استثمارات تمثل أولويات للمجتمع المحلي».

وأشار إلى ان حجم الموازنة الاستثمارية المحلية للعام الجاري 2008 بلغت 51 مليارا و555 مليونا و691 الف ريال وبنسبة زيادة عن العام 2007م بلغت اكثر من 70 بالمائة حيث كانت الموازنة الاستثمارية حوالي 31 مليارا و48 مليونا و858 ألف ريال.

واوضح إلى ان العبرة لا تقاس بحجم المبالغ من حيث الوفرة أو الندرة بقدر ما ترتبط العملية بمنظومة متكاملة من الإجراءات تبدأ بالتخطيط التكاملي للتنمية النابع عن تعبير حقيقي لاحتياجات المجتمع المحلي، ثم بتحديد هذه الأولويات وفقا للملحات الكبرى ثم كيفية التخطيط وإدارة هذه الموارد بكفاءة وبفعالية مما يعني معه امتلاك السلطة المحلية في الوحدات الإدارية لقدرات مؤسسية وبشرية مؤهلة للتعامل مع هذه الموارد ومؤهلة لإدارة عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية بما يخدم ويلبي تطلعات المجتمع.

وقال الحمادي « من أجل هذه القدرة المؤسسية والبشرية، تعمل وزارة الإدارة المحلية بالتعاون مع عدد من المانحين في مقدمتهم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والصندوق الاجتماعي وصندوق الأشغال العامة، على تجربة رائدة تشمل 48 مديرية في 8 محافظات تتمكن من خلاله هذه المديريات من امتلاك مكانة مؤسسية وبشرية لإدارة التنمية تخطيطا وتنفيذا».

وأكد ان هذه التجربة قد حققت نجاحا من خلال تقييم محلي ودولي، وأمكن لبعض من هذه المديريات أن تزيد من طاقتها الاستيعابية لكفاءة استخدام الموارد بمعدل متوسط يصل إلى 200 ألف دولار بما يعادل 40 مليون ريال سنويا وبنسبة نمو سنوي تقدر بنحو 20 بالمائة.

واضاف: «إن واقع السلطة المحلية يشهد أن هناك حراكا وأن عجلة التنمية المحلية من خلال أبناء المجتمع المحلي ومشاركتهم في إدارة التنمية قد بدأت تسير وبالتالي لايمكن إيقافها وإنما المطلوب هو تعزيزها وتقويتها».

دعم سياسي :-

وتحظى السلطة المحلية واللامركزية بدعم كبير من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، فهو دائما ما يقدم الدعم والمساندة لهذه التجربة الرائدة في كافة خطاباته وتوجيهاته.. والجميع يتذكر توجيهات فخامته عند افتتاحه المؤتمر الرابع للمجالس المحلية الذي انعقد في يونيو 2006م بصنعاء، الصادرة إلى الحكومة بتحويل المشاريع التي يزيد اعتمادها عن خمسين مليون ريال إلى المجالس المحلية .

واكد فخامته في خطابه الذي القاه في افتتاح المؤتمر الحرص على توسيع الصلاحيات الشعبية و المشاركة بحيث يكون القرار واسع وكل أبناء الوطن يشاركون فيه دون القفز على الواقع ودون المزايدة.

وجاءت مبادرته الخاصة بتطوير النظام السياسي خاصة ما يتعلق منها بالانتقال إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات وانتخاب المحافظين وانشاء شرطة محلية وزيادة موارد السلطة المحلية للتمكن من القيام بمهامها التنموية بكفاءة عالية، ترجمة لحرصه على رعاية تجربة اللامركزية وتطويرها من اجل التنمية الشاملة في البلاد باداة فاعلة.. وهاهو الشعب يخطو اليوم خطوة هامة لاول مرة في تاريخه وذلك بانتخاب امين العاصمة ومحافظي المحافظات وهو ما يمثل تمكين ابناء المحافظات من المشاركة في صنع القرار واختيار من يمثلهم ويثقون بادائه وقدرته على الاستجابة لاحتياجاتهم كونهم الاقرب اليهم والى مشاكلهم التنموية واحتياجاتهم من الخدمات الحكومية.

ويرى مراقبون ان خطوة انتخاب المحافظين ليست هدفا بحد ذاتها رغم اهميتها ولكنها وسيلة لتدعيم اللامركزية ومؤشر نحو مزيد من الدور الفاعل للسلطات المحلية في المحافظات والمديريات لادارة التنمية المحلية وتنفيذ المشاريع بكفاءة عالية وكلفة منخفضة وبشفافية كبيرة وهو ما يعني الحد من سلبيات المركزية في الاداء التنموي خاصة ما يتعلق بتعثر المشاريع التنموية والخدمية.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية حرصه على إنجاح تجربة السلطة المحلية , وأن تذهب أموالها وفقا لما حدده القانون وتجنب أي إنفاق مخالف لذلك سواء للضيافة أو للعلاج أو غيره .

وشدد في أكثر من مناسبة على أهمية تواصل الجهود لتعزيز وتطوير هذه التجربة مستقبلا.. وأن هناك تصورات وأفكارا يمكن الاستفادة منها في الارتقاء بأداء السلطة المحلية إلى أفضل مما هو عليه الآن .

ودعا إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين الوزارات والسلطات المحلية في المحافظات والوحدات الإدارية.

كما دعا فخامة الرئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة الى تفعيل دوره الرقابي إلى جانب رقابة السلطة التشريعية من أجل تحسين أداء السلطة المحلية والسلطة التنفيذية.. واعتبر أنه إذا وجدت رقابة فاعلة فإن كثيراً مما يطرح حول الفساد سوف يختفي.

الهيئات الناخبة في عموم محافظات الجمهورية تتجه إلى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب المحافظين

تتوجه اليوم إلى صناديق الاقتراع في الأمانة وعموم محافظات ومديريات الجمهورية الهيئات الناخبة لانتخاب أمين العاصمة صنعاء ومحافظي محافظات الجمهورية.

محافظات/ صالح عكبور/ محمد الجداسي/ عادل قائد/ محمد الوراقي/ سبأ:

صرح الأخ/ إقبال العلس رئيس اللجنة الإشرافية لانتخابات محافظ محافظة عدن قائلاً: أكملت اللجنة الإشرافية في المحافظة - بالتعاون الكامل الذي أبدته قيادة المحافظة ممثلة بالأخ/ أحمد محمد الكحلاني الذي ذلل كل الصعوبات التي واجهتنا - التحضير للعرس الديمقراطي الكبير الذي ستشهده المحافظة.

وبعد أن فتحنا باب الترشح تقدم للترشح (10) أعضاء وتبقى اثنان استكملا الشروط المطلوبة، ثم انسحب الدكتور/ محمد أحمد موسى العبادي، وبهذا تبقى المرشح الوحيد الدكتور/ عدنان الجفري الشخصية القيادية المعروفة في الأوساط العلمية والرسمية والشعبية.

وأضاف قائلا: وبعد الترشيح تم فتح باب الطعون ولم يتقدم أي طعن وعندما أغلق باب الطعون ثبتنا المرشح وبدأنا التحضير.

فيما يتعلق بيوم الاقتراع اليوم السبت في الساعة الثامنة صباحاً ستبدأ عملية الاقتراع.. قد قمنا بشكل من أشكال تسهيل مهمتنا ليوم الاقتراع بصرف البطاقات التعريفية التي بواسطتها سيدخل أعضاء الهيئة الإدارية الناخبة إلى قاعة الاجتماع. هذه القاعة التي خصصت لكل من يختص بالعملية فقط والذين هم الهيئة الناخبة والمراقبون وعدد من وسائل الإعلام الذي سيسمح لها. وكذا الأمور التي طلبناها من الهيئة الناخبة وهي الالتزام بالحضور في الوقت المحدد، والحضور بالبطاقة التعريفية والحضور دون سلاح وكذا عدم استخدام أجهزة المحمول حتى لا يكون هناك إزعاج بالنسبة لسير العملية أو تسريب للنتائج قبل الإعلان الرسمي من قبل اللجنة الإشرافية ورفعها إلى وزارة الإدارة المحلية.. وأكد العمل على توفير الأجواء المناسبة فيما يتعلق بالاقتراع بطريقة حرة وديمقراطية.

وفي مأرب بدأت اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ المحافظة منذ صباح أمس الجمعة باستقبال أعضاء الهيئات الناخبة للمجالس المحلية في المديريات استعداداً ليوم الاقتراع لانتخاب محافظ المحافظة.

وأوضح الأخ/ علي سعد طواف رئيس اللجنة الإشرافية أن عدد أعضاء الهيئة الناخبة في مأرب (268) عضواً وهي الهيئة المخولة بانتخاب المحافظ وفقاً لقانون السلطة المحلية المعدل وقال إنه تم استقبال الهيئة الناخبة للمجالس المحلية في مقر اللجنة الإشرافية وسيتم منحهم بطاقات المشاركة في العملية الانتخابية اليوم السبت يوم الاقتراع السري والمباشر لانتخاب محافظ المحافظة، كما تم أيضاً استقبال المرشحين وعددهم أربعة ومنحهم البطاقات لخوض المنافسة الديمقراطية على منصب المحافظ، وأكد طواف أن اللجنة الإشرافية شرعت في التجهيزات اللازمة ليوم الاقتراع في الصالة الرئيسية للاحتفالات بالمحافظة وتركيب أربع كبائن للاقتراع السري والمباشر وتحديد ثلاثة مواقع رئيسية لاستقبال الهيئات الناخبة صباح اليوم السبت ونقلهم إلى مقر الاقتراع المحدد لإجراء انتخابات محافظ المحافظة.

وفي محافظة إب عقدت اللجنة الإشرافية للانتخابات لمنصب المحافظ في محافظة إب اجتماعاً برئاسة الدكتور محمد السياني رئيس اللجنة وتم خلال الاجتماع مناقشة كافة الإجراءات للانتخابات المقررة صباح اليوم وذلك في قاعة الصالة المغلقة بالمحافظة - وقد تم صرف البطائق الانتخابية للناخبين والبالغ عددهم(458) ناخباً وناخبة وتغيب (68) من بين إجمالي عدد الناخبين (529) ناخباً وناخبة وفقاً لإحصائيات اللجنة الإشرافية وقد تم تجهيز كافة كبائن ووثائق وصناديق الاقتراع حيث سيقوم بمراقبة الانتخابات بإب (18) مراقباً محلياً.

هذا وكانت اللجنة الإشرافية قد توجهت إلى مقر الاقتراع بالصالة المغلقة بإب منذ الساعات الأولى لكي يتم صرف البطائق الانتخابية للناخبين - هذا وقد قام الأخ علي القيسي محافظ محافظة إب ومعه عدد من المسؤولين والقيادات الأمنية بزيارة تفقدية إلى مقر الاقتراع للاطلاع على كافة الاستعدادات والتقى برئيس وأعضاء اللجنة الإشرافية وحثهم على بذل الجهود في عملية الاقتراع لاختيار محافظ المحافظة واستقبال الناخبين لممارسة هذا الحق المكفول دستورياً وقانونياً.

وفي محافظة لحج منحت اللجنة الإشرافية أمس بطاقات المشاركة والإرشادات التوضيحية لأعضاء الهيئات الناخبة بالمحافظة والمديريات ووصف رئيس اللجنة الإشرافية العملية الإجرائية بأنها تسير على قدم وساق.

وفي محافظة عمران رفض أربعمائة عضو وعضو واحد من أصل أربعمائة وثمانية وعشرين عضواً في المجالس المحلية لمديريات محافظة عمران توجيهات الهيئات العليا لأحزاب المشترك بمقاطعة انتخاب محافظ المحافظة.

وأكد الشيخ صالح زمام المخلوس أمين عام المجلس المحلي بمحافظة عمران أن (401) عضو تسلموا البطائق الانتخابية وقد انسحب خمسة من المرشحين ولم يتبقى سوى المرشح كهلان أبو شوارب.

وأوضح الأمين العام أنه في الأيام الماضية تم مطابقة بطائق الناخبين مع مديري العموم وأمناء المجالس المحلية للتأكد من صحتها وإجراء كافة الإجراءات القانونية وتم أمس الجمعة صرف - (401) بطاقة انتخابية فيما تغيب 27 عضواً من المديريات لوعورة الطريق.

وفي محافظة الضالع بدأت اللجنة الاشرافية بالمحافظة امس استقبال أعضاء الهيئة الناخبة لتسليمهم بطائق المشاركة في انتخابات المحافظ المقررة اليوم السبت وفق الجدول الزمني لتنظيم الانتخابات .

وأوضح رئيس اللجنة الاشرافية بالمحافظة علي صالح عبدالله لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان اللجنة قامت بتجهيز القاعة المخصصة لعملية الانتخاب والتأكد من جاهزيتها في كل الجوانب.

أما في محافظة المحويت فأوضح رئيس اللجنة الاشرافية بالمحافظة وحيد علي رشيد أن اللجنة استقبلت الهيئات الناخبة البالغ قوامها 200 عضو لتسليمهم بطائق الاقتراع بموجب الإجراءات القانونية المتفق عليها، مشيرا إلى أن اللجنة استكملت الترتيبات النهائية التي تسبق الاجتماع الانتخابي المقرر اجراؤه اليوم السبت.

وقال : "تم تقسيم الهيئات الناخبة إلى مجموعتين وستكون هناك لجنتان لإدارة عملية الاقتراع"، لافتا أن عدد المراقبين على الانتخابات وصل إلى 20 مراقبا ومراقبة لضمان سير العملية الانتخابية بصورة ناجحة وشفافة.

فيما أوضح رئيس اللجنة الإشرافية بعمران عبدالحافظ السمة أن اللجنة استكملت كافة الاستعدادات والتجهيزات الخاصة بعمليتي الاقتراع والفرز لانتخاب محافظ المحافظة.

وفي محافظة حجة استقبلت اللجنة الاشرافية بالمحافظة جموع الناخبين الوافدين من كافة مديريات المحافظة الـ31 لممارسة حقهم الديمقراطي وانتخاب من يمثلهم في منصب محافظ المحافظة.

وقد وصل الناخبون البالغ عددهم 672 ناخبا الى اللجان الفنية لاستلام بطائق المشاركة والارشادات التوضيحية لعملية الاقتراع الحر والمباشر ، وكذا التعرف على الموقع الانتخابي المعتمد من قبل وزارة الادارة المحلية والمحدد بالصالة الرياضية بالمحافظة .

فيما اكد رئيس اللجنة الاشرافية لانتخاب محافظ ابين منصور البطاني ان عملية استقبال الهيئة الناخبة ومنح بطائق المشاركة تسير بشكل ايجابي حيث يبلغ اجمالي اعضاء الهيئة الناخبة221 عضواً، مشيرا الى ان 15 مراقبا محليا ودوليا سيراقبون العملية الانتخابية .

الى ذلك اطلع محافظ ابين محمد صالح شملان على ترتيبات انتخاب المحافظ الجديد المقرر اجراؤه اليوم السبت , مشيدا بالتجربة الديمقراطية الجديدة ودورها في الدفع بعجلة التنمية الى الامام.

وفي محافظة شبوة استلمت الهيئة الناخبة بالمحافظة البالغ قوامها 338 عضوا بطائق المشاركة لخوض غمار أول تجربة ديمقراطية لانتخاب محافظ المحافظة التي انحصر التنافس فيها بين مرشحين اثنين .

وأكد رئيس اللجنة الإشرافية بالمحافظة يحيى احمد الصبري استعداد الهيئة الانتخابية بالمحافظة لخوض غمار هذا المعترك الانتخابي الجديد، مشيرا إلى استلام أعضائها كافة المستلزمات والوثائق الخاصة بعملية مشاركتهم الانتخابية اليوم السبت.

و أشاد محافظ شبوة محمد علي الرويشان خلال زيارته لمقر اللجنة الإشرافية للانتخابات بالمحافظة بمستوى التحضيرات الفنية التي أنجزتها اللجنة لانجاح كافة مراحل هذا الحدث الديمقراطي المتميز .

الى ذلك اوضح رئيس اللجنة الإشرافية بمحافظة صعدة نعمان عبدالله الدعيس انه تم إستكمال كافة الإجراءات والاستعدادات ليوم الاقتراع لإنتخاب محافظ المحافظة اليوم السبت .

وبين انه تم اعتماد مكان الاقتراع وصرف بطائق المشاركة لكافة اعضاء الهيئة الناخبة الممثلة بأعضاء المجالس المحلية في عموم مديريات المحافظة .

واشار الدعيس الى ان المنافسة انحصرت بين مرشحين اثنين من إجمالي المرشحين المتقدمين السبعة حيث لم يستكمل البقية وثائقهم.

وأشاد محافظ صعدة مطهر رشاد المصري خلال زيارته أمس لمقر اللجنة الاشرافية بمستوى الإعداد الجيد للتحضير والتجهيز للعملية الانتخابية وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لسيرها على أكمل وجه بما يسهم في إنجاح هذه التجربة على مستوى الجمهورية.

الى ذلك أوضح عضو اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ محافظة الحديدة أحمد ناصر الحماطي أن اللجنة إستقبلت الهيئة الناخبة وسلمتهم الوثائق الخاصة بالمشاركة في هذه العملية الديمقراطية التي تعيشها اليمن.

وأشار الحماطي الى أن اللجنة أعدت المكان الذي ستجرى فيه عملية الاقتراع وحددت الأماكن الخاصة بصناديق الاقتراع ومكان إجراء عملية الفرز.

وفي محافظة المهرة اكد رئيس اللجنة الإشرافية بالمحافظة علي محمد الفاطمي استعداد الهيئة الناخبة لمحافظ المحافظة خوض غمار المعترك الانتخابي الجديد بعد استلام أعضائها كافة المستلزمات والوثائق الخاصة بعملية مشاركتهم الانتخابية اليوم السبت.

واشار رئيس اللجنة الإشرافية الى ان التحضيرات لانتخاب المحافظ سارت بوتيرة عالية وفق ماتم الاعداد له لاستكمال ونجاح كافة مراحل هذا الحدث الديمقراطي المتميز .

من جانبه اشاد محافظ المحافظة محمد عبدالله الحرازي خلال زيارته للجنة الاشرافية بالتحضيرات لانتخاب للمحافظين التي تجسد العمل الديمقراطي من خلال اعطاء السلطة المحلية صلاحيات اكبر واوسع.